Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والجواب: إنما وصفه بعدم الخط والكتابة أن أهل الكتاب كانوا يجِدون في نعته في التوراة والإنجيل أنه أمي لا يقرأ ولا يكتب فأراد تحقيق ما وعدهم به على نعته إياه، ولأن الكتابة من قبيل الصناعات فلا توصف بالمدح ولا بالذم، ولأن المقصود من الكتابة والخط هو الاحتراز عن الغفلة والنسيان وقد خصه الله تعالى بما فيه غنيه عن ذلك كالعين بها غنية عن العصاوالقائد [٣٧].

وقال الشيخ أحمد محمد شاكر:

وكان رسول الله ﷺ يتلو القرآن على الناس ويعاود تلاوته عليهم لا يتغير منه حرف ولا يختلف في كلمة.

فإن الرجل الفصيح إذا ألقى كلاما مرتجلا غير مكتوب فلا يمكنه أن يعيده كله ولا أكثره بنصه وحروفه وإن أمكنه أن يعيد كثيرا من معانيه بعبارات أخرى [٣٨].

وقد كتب عبدالله القصيمي فصلا طويلا بعنوان لا تقرأ لئلا يصغر آباؤك [٣٩] يسخر فيه بكتاب الله وسنة رسول الله مدعيا أن شرع الله يفتخر بالأمية ويدعو إليها.

---

(٣٧) روح البيان ٦/٤٨٠.

(٣٨) دائرة المعارف الإسلامية ٢/٦٤٧ وانظر تفسير الخازن ٢/٢٤٤.

(٣٩) أيها العار إن المجد لك ص ٩٥ - ١٢٩.